اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 15623 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 103 رقم القصاصة: 1

يطرح ٨ محاور تاريخية ومنظومة أولويات

أوباما يضع حدا للقطيعة مع الإسلام ويرسي المشاركة

على حسن ـ القاهرة

أثنى الرئيس الأمريكي باراك أوباما على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز في العمل على استحداث صيغة تعايش واحترام متبادل عبر طرحه لحوار الأديان، والمتضمن مسار سلام واستقرار قائم على مبادئ العدل في منطقة الشرق الأوسط بمرجعيات المبادرة العربية للسلام، مؤكدا على ضرورة إنهاء دوامة التشكيك بين الإسلام والولايات المتحدة، وإرساء دعامات الثقة بين الجانبين.

وفي خطاب ارتجله من جامعة القاهرة موجها إلى العالم الإسلامي أمس، وتناول عبره منظومة أولويات لامست معظم الجراح الإسلامية والعربية وقضايا متشعبة أخرى، جدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما تأكيده السعي إلى بداية جديدة بين المسلمين وأمريكا، منبها إلى أن التغيير لن يحدث بين ليلة وضحاها، وإلى ضرورة الاحترام المتبادل والعمل المشترك مع العالم الإسلامي.

جامعة القاهرة العالم

واستشهد الرئيس الأمريكي بآيات من القرآن الكريم تدل ليلا على جوهرية الصدق في العلاقات بين الدول. وقال إن بلاده لن تكون في حرب ضد الإسلام وترفض التطرف وقتل النساء والأطفال، مستشهدا بالآية القرآنية (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا).

أوباما مخاطبا العالم الإسلامي من جامعة القاهرة أمس (رويترز)

واسترسل: «إن المصالح التي بيننا أكبر من أية قوة»، مشيدا بالابتكارات التي قدمها العالم الإسلامي، ومستذكرا روح التسامح الديني والمساواة العرقية التي سادت عبر القرون، معربا عن تقديره للتسامح الديني والمساواة العرقية في الإسلام.

وأشار إلى مساهمة المسلمين الأمريكيين في إثراء الولايات المتحدة وبناء حضارتها، قائلا: «أشعر بالفخر لأن أحمل لكم معي شعور الشعب الأمريكي الطيب وتحيات السلام من الأقليات المسلمة في بلادي».

وأضاف: نلتقي هنا في وقت يشهد توترا بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم وتأصل التوتر في قوات تاريخية تتخطى أي جدال سياسي حالي، مبينا أن العلاقة بين الإسلام والغرب تتضمن قرونا من التعايش المشترك والتعاون كما تشتمل على صراعات وحروب دينية، مسترسلا أن التوتر زاد مؤخرا بفعل السياسات الاستعمارية التي حاربت العديد من المسلمين من الحقوق والفرص، كما ساهمت في ذلك الحرب الباردة التي غالبا ما عوملت فيها الدول التي تقطنها أغلبية مسلمة كوكلاء بغض النظر عن طموحاتهم.

وأردف أن التغير الكاسح لفعل الحداثة والعولمة هو ما قاد العديد من المسلمين لرؤية الغرب كعدو لتقاليد الإسلام، مشيرا إلى أن المتطرفين ممن يستخدمون العنف استغلوا هذه التطورات.

وتطرق أوباما إلى ضرورة العيش المشترك للمسلمين والمسيحيين واليهود في القدس، وقال: «علينا العمل بجد حتى تصبح القدس وطنا دائما للتعايش بين جميع أبناء النبي إبراهيم»، مشددا على أن القدس وطن للأديان الثلاثة، وأن الأنبياء تشاركوا في الصلاة في القدس، مستدعيا آن الشعب الفلسطيني عانى على مدى ٦٠ عاما من اللجوء في الخارج والنزوح في الداخل، مستنكرا مساس الاحتلال بكرامة الفلسطينيين بشكل يومي، إذ يتعين ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي ونبذ العنف من قبل الفلسطينيين تمهيدا لإقامة دولتهم.

وأقر أن هجمات ١١ سبتمبر والجهود المستمرة

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 05-06-2009 رقم العـدد: 15623 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 103 رقم القصاصة: 2

للمتطرفين للقيام بأعمال عنف ضد المدنيين دفعت البعض في الولايات المتحدة لرؤية الإسلام كعدو ليس فقط لأمريكا والدول الغربية بل أيضا لحقوق الإنسان.

وتابع: كل هذا أدى إلى مزيد من الخوف ومزيد من انعدام الثقة وطالما تعرف علاقاتنا بخلافاتنا وأننا بذلك سنمنح قوة لهؤلاء الذين يرون الكراهية بدلا من السلام والذين يروجون للصراعات بدلا من التعاون الذي يمكن أن يساعد جميع الأشخاص لتحقيق العدالة والرخاء.

وألمح الرئيس الأمريكي إلى ضرورة إنهاء هذه الدائرة من الشك وعدم الاتفاق، وقال: «لقد أتيت إلى القاهرة ساعيا نحو بداية جديدة بين المسلمين حول العالم وأمريكا وفق علاقة تقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعلى حقيقة أن أمريكا والإسلام ليسا في حالة تنافس بل إنهما يتشاركان في مبادئ تتمثل في العدالة والتقدم والتسامح والحفاظ على كرامة الإنسان».

وقال باراك إن بلاده ستتعامل مع العراق دائما كشريك دون وصاية وسننفذ اتفاقنا مع العراق بسحب قواتنا من المدن وإتمام الانسحاب في عام ٢٠١٢ ولا نسعى لبناء قواعد ونحرص على سيادة العراق.

ومضى قائلا: إن المصالح التي نشترك فيها . نحن بني البشر .أهم وأقوى بكثير من القوى التي تبعدنا عن بعضنا البعض، وقال: «إنني مسيحي وجاء أبي من أسرة تضم أجيالا مسلمة كما أمضيت أيام صباي في إندونيسيا حيث شهدت مظاهر الإسلام واستمعت للأذان في الفجر» مؤكدا أن في الإسلام شرحا للسماحة الدينية والمساواة.

وخلص أوباما إلى أن الشراكة بين أمريكا والإسلام يجب أن تكون مبنية على مبادئ الإسلام الحقيقية معتبرا أن جزءا من مسئوليته كرئيس لأمريكا مكافحة النماذج المسيئة للإسلام في كل مكان، محذرا في الوقت ذاته من أن التسلح النووي قد يدفع العالم إلى طريق محفوف بالمخاطر، مستدركا أن الاعتراضات على امتلاك البعض في المنطقة لقدرات نووية، تصب في مساعي بلاده من أجل عالم خال من السلاح النووي